قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه
وهذه الحضرة الذاتية على حقيقة الكمال والعماء لا ظهور
فيها لاسم ولا لصفة الا الذات بالذات في الذات عين
الذات لا شيء غير ذلك واليها يشير في الحديث القدسي
الوارد عنه سبحانه وتعالى بقوله كنت كنزا لم اعرف فاحببت
ان اعرف فخلقت خلقا فتعرفت اليهم فبي عرفوني
فالخلق مخلوقون على طوابع الاسماء وصورها
وما تعرف اليهم الا بمظاهر الالوهية والذات
في حضرة الكمال والعماء لا مطمع لاحد في معرفتها
لا يعلم ذاته في تلك الحضرة الا هو سبحانه وتعالى لا غير
والتعريف للمخلوقات بمرتبة الالوهية وهي
عكوف الوجود على عبادته سبحانه وتعالى
بالخضوع تحت كبريائه وعظمته وجلاله
والتذلل لكمال عزه والخمود تحت قهره
تسليم العباد للمولى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

لا منازع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢٧٨

لا منازع له في حكمه وهذا التعريف بمرتبة الالوهية
له ظاهر وباطن فباطن التعريف بمقام الالوهية
لا تخاطب الحجاب من جميع الاكوان فكلهم تقر له بالـ
الوهية وتعترف بانهم عبيد مقهورون
تحت حكمه وهذا الامر فيهم جبلة من اصل خلقتهم
وتتواتر بذلك اولهم واخرهم ومن هذا التعريف
انتقال منقول عن غالب من العلماء في وجود
التقليد في الخلق في معرفة الالوهية وظنوا
ان معرفة الالوهية يحتاج فيها بالبراهين
وان في الخلق من لا يعرف الاله وهو باطل
فان الرسل التي ارسلت الى الخلق ما بعثوا
اليهم الا بتوحيد العبادة للاله وخلع
كل ما يعبدون من دونه فمن ذلك يتهم الامم
الا في صحة الرسالة من عند الله تعالى وما
جحدوا وجود الله تعالى ولا جحدوا الوهيته

Copyright © King Saud University